هذا كتاب شرح العلامة

بدر الدين

على قصده والده العلامه

ابن مالك المشهوره

بلامه الافعال

MÉMOIRES
DE
L'ACADÉMIE IMPÉRIALE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG, VII^e SÉR
TOME VII, N° 6.

IBN MÂLIK'S LÂMÌYAT AL AF'ÂL

MIT

BADRADDÎN'S COMMENTAR.

EIN LEHRGEDICHT

ÜBER DIE FORMEN DER ARABISCHEN VERBA UND DER DAVON ABGELEITETEN NOMINA.

ÜBERSETZT UND MIT KRITISCHEN ANMERKUNGEN VERSEHEN

VON

Prof. Dr. Kellgren.

AUF GRUND DES HANDSCHRIFTLICHEN NACHLASSES KELLGREN'S

BEARBEITET, MIT ZUSÄTZEN VERMEHRT UND UNTER BEIGABE DES ARABISCHEN TEXTES HERAUSGEGEBEN

VON

Dr. W. Volck.
Professor der semitischen Sprachen bei der theologischen Facultät der Universität Dorpat und ordentl. Mitglied der deutsch-morgenl. Gesellschaft

Der Akademie vorgelegt am 28. November 1862

ST. PETERSBURG, 1864.
Commissionaire der Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften
in St. Petersburg: Eggers et Comp. — in Riga: Samuel Schmidt, — in Leipzig: Leopold Voss.

Preis 75 Kop. = 25 Ngr.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى امين

قال الشيخ الامام العلامه بدر الدين محمّد ابن الشيخ العلامة جمال الدين ابى عبدّ الله بن عبد الله بن مالك رحمه الله ورحم سلفه هذه اوراقٌ تشتمِلُ على قصيدة والدى رحمه الله فى ابنية الافعال وما تتّصل بها وعلى ذكر ما تَحْتَاجُ اليه من الامثلة وايضاح ما استبهم وتفسير الغريب والله سبحانه وتعالى الموفّقُ قال

الحمد لله لا أَبْغِى بـه بدلا ... حدا يُبَلِّغُ من رضوانـه الاملا
ثم الصلاة على خير الورى وعلى ... سـادتنا آلـه وصَحْبِـهِ الفُضَلاَ
وبعد فالفعل من يَحْكِمْ تَصَرُّفَهُ ... يَحُزْ من اللغة الابواب والسُبُلاَ
فهـاك نَظْمًا مُحِيـطًا بالمُهِـمِّ وقد ... يحوى التفاصيل من يسحضر الجَمَلاَ

باب ابنية الفعل المجرّد وتصاريفه

يفَعْلَلَ الفعل دو التجريد او فَعَلاَ ... باتى ومكسور عين او على فَعْلاَ

الفعل المجرّد من الزوائد على ضربين ثُلاثِىٌّ ورُبَاعِىٌّ وما ليس مفرّعا ببنيانه للمعمول او الامر للثلاثىّ منه ثلاثة ابنيه فَعَلَ بفتح الاوّل والثانى مِثْلُ ضَرَبَ وذَهَبَ وفَعِلَ بفتح الاوّل وكسر الثانى نحو عَلِمَ وسَلِمَ وفَعُلَ بفتح الاوّل وضمّ الثانى نحو ظَرُفَ وشَرُفَ وللرباعىّ منه وزن واحد فَعْلَلَ بفتح الاوّل والثالث نحو دَحْرَجَ وسَبْرَجَ

والضمّ من فَعُلَ آلزِمْ فى المضارع وَافْ تَحْ مَوْضِعَ الكسر فى المبنى من فَعِلاَ
وجهان فيه من احْسِبْ مع وَغِرْتَ وحِرْ تَ انعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْله بيس وهلا
وافرد الكسرَ فى ما من ورت وولى وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مع وَفِقْتَ حَلا
وثقت مع ورى المخّ احوها وادِمْ كَسْرًا لعين مضارع على فَعَلاَ

بناء المضارع من فَعُلَ على يَفْعُلُ بضمّ العين فيهما نحو شَرُفَ يَشْرُفُ وظَرُفَ يَظْرُفُ ولم يجىء على غير ذلك وبناءه من فَعِلَ بكسر العين على يَفْعَلُ بفتح العين نحو عَلِمَ يَعْلَمُ وسَلِمَ يَسْلَمُ وقد تُكْسَرُ شُذُوذًا مع مجيّ الأصل وعدمه فالاوّل فى سبعة افعال وهى حسب يَحْسِبُ ويَحْسَبُ ووَغِرَ صَدْرُهُ يَغِرُ ويَوْغَرُ ووحِر يَحِرُ ويَوْحَرُ اذا توقّد غيظا ونَعِمَ يَنْعِمُ ويَنْعَمُ نَعْمَةً نَضَرَ وبَئِسَ يَبْئِسُ ويَبْئَسُ سَاءَتْ حَالُهُ ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْئَسُ انقطع أَمَلُهُ والشَّىءَ عَلِمَهُ ومنه افلم يَيْأَسِ الذين آمنوا أَنْ لو يشاءُ الله لهدى الناس جميعا ووله يَلِهُ ويَوْلَهُ ذهب عقله لِفَقْدٍ وَلَهٍ او حَبِيبٍ وبَئِسَ الشَّىءُ يَبْئِسُ ويَبْئَسُ ذهبت نَدْوَتُهُ ووهِل يَهِلُ ويَوْهَلُ جبُن وفى الشَّىءِ وَهِلَ عنه نساه والثانى فى ثمانية افعال وهى ورِث يَرِثُ ووَلِىَ الامر يليه وِلَايَةً كإمَارَةٍ ونحوها والشَّىءَ وَلْيًا قَرُبَ منه ووَرِمَ الجُرْحُ يَرِمُ انتفخ ووَرِعَ الرجل يَرِعُ وَرَعًا وورِعَهُ كَفَّ عن المعاصى فهو وَرِعٌ حكى سِيبَوَيْهِ وَرِعَ يَوْرَعُ لُغَةٌ ووَمِقَ الشَّىءَ يَمِقُهُ مِقَةً احبّهُ ووفِق الفرس يفِق حَسُنَ ووثِق به يثِق ثقة اعتمد عليه ووِرِى المخّ يرِى اذا انتشر وقيّد هذا الفعل بالإسناد الى المخّ احترازا من ورى الزند يرِى فانّ كسر عين مضارعه ليس على الشذوذ بل على تداخل اللغتين والإستغناء بمضارع من قال وَرَى الزند بالفتح عن مضارع من قال وَرِىَ بالكسر فلهذا لم يرد مع ما شذّ الكسر فى عين مضارعه بخلاف ورِىَ المخّ لانّه لم يسمع فى ماضيه الّا كسر العين وقوله احوها معناه احفظها وقوله وادِمْ كسرا لعين مضارع بلى فعلا ابتداء لبيان ما يجىء عليه مثال المضارع من فعل وتتمّته

ذا الواو فاءً او البا عنا او كانى كذا المضاعف لازما كعَنَّ طلا

والمعنى انّه يلزم كسر عين المضارع من فَعَلَ فيجىء على يَفْعِلُ اذا كانت فاؤه واوا وعينه او لامه باءً او كان مضاعفا لازما غير ما نبّه على مجيئه بالضمّ فالذى فاؤه واوٌ وَعَدَ يعِد ووقد يعِد

وكان الاصل يَوْقِدُ فاسْتُثْقِل وقوع الواو ساكنةً بين ياء مفتوحة وكسرة لازمه فحذفت وحمل على المضارع اخواته من الامر والمصدر فقيل وَعَدَ يعِد عِد عِدَةً حملا على يعِد والذى عينه او لامه ياء نحو كال يكيل ومال يميل ورمى يرمِى وحمى يحمِى واما المضاعف اللازم فنحو حنّ يحِنّ وانّ يئِنّ وكلّه يلزم عين مضارعه الكسر الّا ما يذكر بعد قوله واضممنّ مع اللزوم الخ فما يليه

وضمّ عين معدّاه ويندر دا كسر كما لازم ذا ضمّ احتملا

يجب ضمّ عين مضارع فعلٍ من المضاعف المتعدّى فيجىء على يَفْعُلُ نحو سلّ الشىء يسُلّه وحلّه يحُلّه وقد ندر الكسر فى افعال من المتعدّى كما ندر الضمّ فى افعال من اللازم فتحفظ ولا يقاس عليها وقد بيّن ما ندر فيه الكسر بقوله

فذو المتعدّى بكسر حبّه وَع ذا وجهين هرّ وشدّ علّه عللا
وبتّ قطعا ونمّ واضممنّ مع اللزوم فى امرر به وجلّ مثل جلا

شدّ بالكسر وحده مضارع حَبَّ يقال حبّه بحِبّه بمعنى احبّه وعليه قَرَأَ العطاردىّ فاتّبعونى يحببكم الله وما سواه من اخواته ففيه لغتان الكسر شذوذا والضمّ على القياس وذلك حسه افعال هرّ الشىءَ بهرّه وهُرّه كَرِهَهُ وشدّ المتاع يشِدّه ويشُدّه وعلّه بالشراب يعِلّه ويعُلّه عللا سقاه بعد نَهْلٍ وبتّ الحكم والطلاق وغيرهما يبِتّه ويبُتّه قطعه ونمّ الحديث حمله وافشى ولمّا فرغ من ذكر ما ندر كسر عين مضارعه من فعل المضاعف المتعدّى شرع فى ذكر ما ندر ضمّ عين مضارعه من فعل المضاعف اللازم فقال واضممنْ مع اللزوم الخ وتتمّته

هبّت وذرّت واجّ كرّ همّ به وغمّ زمّ وحجّ ملّ اى دملا
والّ لَعْا وصرخا شكّ ابّ وَنَسَ دَّ اى عدا شقّ حسّ غلّ اى دخلا
وفسّ قوم عليه الليل حنّ ورَنَّ المُزْنُ طشّ وثلّ اصله ثللا
اى راب طلّ دمٌ خبّ الحصان ونَبْ تْ كمّ نخلٌ وعسّت نافةٌ بغَلا
فسّ كذا وَعِ وحمى صدّ اتّ وخرّ الصَلْدُ حزّب وبرّت حدّ من عَمِلا

تَرّت وطرّت ودرّت جمّ شبّ حصانٌ عنّ فحّ وشذّ شحّ اى بَخَلا
وشطّت الدار نسّ الشىْء حرّ نهارٌ والمضارع من فَعَلْتَ إنْ جُعِلا

هذه الافعال ضربان احدهما التزم ضمّ عين مضارعه والآخر جاء بالوجهين امّا الضرب الاوّل فثمانية وعشرون فعلا وهى مرّ به يمُرّ وجلّ الرجل عن منزله يجُلّ بمعنى جلا اى اجلاه ورحل عنه وهبّت الريح تهُبّ وذرّت الشمس تذُرّ اى طلعت ولجّت النار تأجّ أَجِيجًا صوّتت والرجل اجّا اسرع وكرّ عليه يكُرّ رجع وهمّ به يهُمّ قصده بهمّة وعمّ النبت يعُمّ طال وزمّ بانفه يزُمّ زمّا نكبّر وسحّ المطر والدمع يسُحّ سحّا نَزَلَ بكثرة وملّ يمُلّ اذا ذمل اى اسرع والّ اللون يؤُلّ الأَّ صفا والبرق والانسان البلا صوّت وشكّ فى الامر يشُكّ واب يؤُبّ ابا وابابا تَهَيَّأَ للذهاب وشدّ يشُدّ شدّا عدا وشقّ عليه الامر يشُقّ مشقّة اضرّ به وخشّ فى الشىْء يخُشّ خشّا دخل وغلّ فيه يغُلّ كذلك وقشّ القوم يقُشّون قشّا حَسُنَتْ حالهم بعد بُؤْسٍ وجنّ الليل عليه يجُنّ حنانا وجنونا سَتَرَهُ ورسّ المزن يرُسّ امطر وطشّ يطُشّ كذلك ونلّ الحيوانُ يثُلّ ثلاّ راث وطلّ دمه يطُلّ طلاّ هدر وخبّ الفرس يخُبّ خبّا وخبيبا مشى مشيا دون الإسراع والنبت طال وكمّ النخل يكُمّ كموما وكمّا اطلع وعسّت الناقة نعُسّ عسّا وعسيسا رعَتْ وحدها وقسّت نقُسّ كذلك وامّا الضرب الثانى فثمانيه عشر فعلا وهى صدّ عن الشىْء يصُدّ ويصِدّ أَعْرَضَ وانّ النبات والشَعْرُ يؤُنّ ويئِنّ انّا واناثا كَثُرَ والتفّ وخرّ الشىء يَخُرّ ويخِرّ خرورا سقط وحدّت المرأة على زوجها تحُدّ وتحِدّ حدادا تركت الزينه لموته وثرّت العين تثُرّ وتثِرّ ثرارة وثرورة وثرّا غَزَرَتْ والناقة كذلك وحدّ فى الامر يجُدّ ويجِدّ جدّا عزم عليه وترّت النواة تثُرّ وتثِرّ ترورا واليد تبّت وطرّت اليد تطُرّ وتطِرّ طرورا طارت عند القطع ودرّت الناقه تدُرّ وتدِرّ درّا هرى لبنها كثيرا ودرّ اللبن ايضا وحمّ الشىْء يحُمّ ويحِمّ حاما وجوما كثُرَ وشبّ الحصان يشُبّ ويشِبّ شبابا وشبيبا ارتفع على رحليه وعنّ الشىء يعُنّ ويعِنّ عنبنا وعنونا عرض وفحّت الافعى تفُحّ وتفِحّ فحيحا صوّتت بفمها وشذّ الشىْء يشُذّ ويشِذّ شذوذا انفرد وشحّ يشُحّ ويشِحّ شحّا بَخِلَ وشطّ الدار تشُطّ وتشِطّ شطوطا بَعُدَتْ ونسّ الخبز واللحم ينُسّ وينِسّ نسّا يبس وحرّ النهار يحُرّ ويحِرّ حرّا حمى شمسها وقوله والمضارع من فعلت ان فعلا ابتداء لبيان ما يلزم ضمّ عين مضارعه من فعل وتمامه

عينا له الواو او لاما يجاء به مضموم عين وهذا الحكم قد بُذِلاَ
لما لبـزّ مفاخـر وليـس لـه داعى لزوم انكسار العين نحو قلا

وحاصله انّه يجب ضمّ عين المضارع من فَعَلَ اذا كانت عينه او لامه واوا نحو قام يقوم وقال يقول وهذا يحدو وعزا يعزو او اذا كان دالاً على غلبة المفاخر وليسـت فاؤه واوا ولا عينه ولا لامه ياء وذلك نحو سابقنى فسبقته فانا اسبُقه اى فاخرنى فى السبق وفخرته وفُقْته فيه ومثله جالدنى فجلدته فانا اجلُده وخاصمنى فخصمته فانا اخصُمه اى افوقه فى الجلد والخصومة فان كانت الفاء من هذا النوع واوا او العين او اللامُ ياءً تغيّر الضمّ بالكسر فى عين مضارعه تقول واعدنى فوعدته فانا اعِده وبايعنى فبِعْته فانا ابيعه وقالانى فقليته فانا اقليه

وفتح ما حرف حلق غير اوّلـه عن الكسائى فى ذا النوع قد حصلا

مذهب الكسائى انّ فَعَلَ الدالّ على الغلبة يمنع من ضمّ عين مضارعه استحقاق فتحها لكون عين الفعل او لامه من حروف الحلق وهى الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كما يمنع من ضمّ عينها استحقاق الكسر لكون الفاء واوا او العين او اللام ياء فيقول فاهمنى ففهمته فانا افهَمه وعازّنى فهززأته فانا اعزّه وصارعنى فصرعته فانا اصرَعه على قياس ما سواه من نظائره ومذهب غير الكسائى انّه لا اثر لحروف الحلق فى هذا النوع ويدلّ على صحّة مذهبهم قول العرب شاعرنى فشعرته فانا اشعُره بضمّ العين

فى غير هذا لدى الحلقىّ فتحا اتِعْ بالاتّفاق كآبٍ صيغ من سألا
إن لم يضاعف ولم يَشْهَر بكسر او ضم كَيَبغِى وما صرّفت من دخلا

ما ليس لغلبة المفاخر من فَعَلَ الحلقىّ العين او اللام فلا خلاف فى انّ حقّ عين مضارعه الفتح ما لم يكن مضاعفا مِثل سحّ وشحّ ودعّ ولَعّ او مشتهرا بالكسر او الضمّ نحو نأم ينئِم وهناً بهنِئُ ورحم يرحِم وهد يهُد وشحب يشحُب وبرأ يبرُؤ وصلح يصلُح ونفخ ينفُخ فهذا ونحوه يُحفَظ ولا يُعْدَى به السماع وما لم يشتهر فيه احد الامرين فقياسه الفتح نحو سأل يسأَل وثأر يثأَر

وذهب يذهَب وبعث يبعَث ونحر ينحَر وفخر يفخَر وقرأ يقرَأ وبدأ يبدَأ وقلع يقلَع ونزع ينزَع وكلح يكلَح وفسخ يفسَخ وربّما جاء مع الفتح غيره نحو نضح ينضَح وينضِح ومنح يمنَح ويمنِح وجنح يجنَح ويجنُح وصبغ يصبَغ ويصبُغ ودبغ يدبَغ ويدبُغ ومحوت الكتاب امحاه وامحوه وقالوا رجح الدينار يرجَح ويرجِح ونبع الماء ينبَع وينبِع ينبُع مثلّثا

عين المضارع من فعلت حيث خلا ... من غالب الفتح كالمبنيّ من عتلا
فاكْسِرْ او اضمم اذا تعيين بعضهما ... لفقد شهرة او داعٍ فقد اعتزلا

اذا خلا فَعَلَ من ان يكون عينه او لامه حرف حلق امتنع فتح عين مضارعه وجاز فيها وجهان الكسر والضمّ ما لم يمنع من احدهما مانع فيتعيّن الآخر ويمنع من الكسر شهرة ضمّ كما فى خرج يخرُج وحلق يحلُق وقتل يقتُل او كون الفعل دالاّ على غلبة او عنه او لامه ياء ويمنع من الضمّ شهرة الكسر كما فى نحو ضرب يضرِب وجلس يجلِس وحبس يحبِس او كون الفعل ممّا فاؤه واوٌ او عينه او لامه ياءٌ وعلى هذا نبّه بقوله فاكسر البيت اى اجزِ الوجهين اذا اعتزل تعيين بعضهما لفقد شهرته او لفقد الداعى الى لزومه

وانقل لفاء الثلاثىّ شكل عين اذا ... اعتلّت وكان بنا الاضمار منّصلا
او نونه فاذا فتحا يكون فَمِنْـ ... ـهُ اعْتَضْ مجانس تلك العين مُنْتَقِلا

اذا اتّصل بالفعل الماضى تاء الضمير او نونه سُكِّن اخره كقولك ضَرَبْتُ وضَرَبْنَ فان كان ثلاثيّا معتلّ العين خُفِّفَتْ بابدالها الفا فالتقى اذذاك ساكنان ووجب حذف العين بعد نقل حركتها ان كانت ضمّة او كسرة الى الفاء تنبيها على وزن الفعل وان كانت فتحة ابدلت ضمّة فيما عينه واوٌ وكسرةً فيما عينه ياءٌ ونقلت الى الفاء تنبيها على المحذوف تقول فى طال وخاف وهاب وقال وباع طُلْتُ وخِفْتُ وهِبْتُ وقُلْتُ وبِعْتُ امّا طال فاصله طَوُلَ على وزن فَعُلَ ضدّ قَصُرَ لمجئ اسم الفاعل منه على طويل فلمّا اتّصلت به تاء وسُكِّنَ اخره حُذِفَتْ الفه بعد نقل الحركة المقدّرة عليها الى الفاء فصارت طُلْتُ واما خاف وهاب فاصلهما خَوِفَ وهَيِبَ على وزن فَعِلَ لمجئ

To: www.al-mostafa.com

مضارعهما على يفْعَلْ نحو يخاف ويهاب فلمّا اتّصلت بهما التاء وسكّن اخرهما حذفت الفهما بعد نقل حركتهما الى الفاء فصارت خِفْت وهِبْت وامّا قال فاصله قَوَلَ على فَعَلَ ممّا عينه واو لانتفاء كونه فَعُلَ لمجبّه متعدّيا وانتفاء كونه فعِل لمجيّ مضارعه على يَفْعَلْ نحو يقول ولمّا اتّصلت به التاء واحتيج الى حذف الالف ابدلت الحركة المقدّرة عليها ضمّة لمجانستها العين ونقلت فصار قُلْتْ واما باع فاصله بَيَعَ على وزن فَعَلَ ممّا عينه ياءٌ لمجيّ مضارعه على يَفْعِلْ نحو يَبيعُ فلمّا اتّصلت به التاء واحتيج الى الحذف ابدلت عينه كسرة لمجانستها ايّها ونقلت فصارت بِعْتْ

باب ابنية الفعل المزيد فيه

كَأَعْلَمَ الفعل باتى بالزيادة مع وَالَى وولّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلاَ

اصل ما تعرف به زيادة الحرف فى الكلمه سقوطه فى بعض التصاريف وتعرف زيادته ايضا بانْ يصحبه اكثر من اصلين وهو حرف لين او همزة مصدّرة او حرف مصحوب بمثله وللفعل المزيد فيه ابنيه فمنها أَفْعَلَ كاعلم واكرم وفاعَلَ نحو ضارب وقارب ونظيره من المتعلّ اللام والى اى تابع وفَعَّلَ نحو علّم وكلّم ونظيره من المتعلّ ولّى يقال ولّيته الامر وأَوْليته اياه بمعنًى وَاسْتَفْعَلَ نحو استخرج ومثله اسْتَقَامَ اصله اسْتَقْوَم وافْعَنْلَلَ نحو احْرَنْجَمَ يقال حَرْجَمْتُ النعم فاحرنجمت اى اجتمعت ومثله ابْنَنْشَقَ الرمل فرج واحْرَنْطَمَ تكبّر وانْفَعَلَ نحو انفصل وانمحى

وفَعْلَلَّ ذا الف فى الحشو رابعه وعاريا وكذاك اهْيَخَّ اعْتَدلا

ومنها افْعَالَّ بالف رابعة نحو احْمَارَّ الشيء اذا كانت له حمرة لا تثبت يقال فلان يحمارّ تارة ويصفارّ اخرى وافْعَلَّ بلا الف نحو احمرّ الشيء اذا كانت حمرته ثابتة لا تتغيّر وافْعَنَّلَ نحو اهْيَخَّ الصبىّ فهو هيّخ اذا سمن وافْتَعَلَ نحو اعتدل واعتمل واختار وارتقى

بِدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ اخْلَوْلَى اسْبَطَرَّ نَوَا لَى مع تَوَلَّى وخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتّصلا

ومنها تَفَعْلَلَ نحو تدحرج وتسربل وفَعْيَلَ نحو عذيط الرجل فهو عُذْيُوطٌ اذا كان يُحْدِث عند الجماع ومثله رَهْيَأَ العمل وطشيأه اذا لم يُحْكِمه وافْعَوْعَلَ نحو اعْدَوْدَنَ الشَعرُ طال واخضوضل اى ابتلّ واهلولى الشيء طاب وافْعَلَلَّ نحو اشمعلّ اى اسرع واسبطرّ الشعر وغيره طال واسعدّ وَرِمَ وتَفَاعَلَ نحو تدارك تغافل وتوالى اى تتابع وتفعّل نحو تعلّم وتكلّم وتولّى الامر اى لزمه وفَعْلَسَ نحو خَلْبَسَ قلبه اذا فتنه وذهب به حكاه ابو زيد وكانّه مأخوذٌ من خلبه خَلْبًا وخِلَابَةً اذا خدعه وسينه زائدة للإلحاق بِدَحْرَجَ وسَفْعَلَ نحو سَنْبَسَ بمعنى نَبَسَ اى اسرع قال ابو عمرو الزاهد السِنْبِس السريع وسينه زائدة لسقوطها فى نبس

وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْ قَى قَلْنَسَ جَوْرَبَ هَرْوَلَ مُرْتَجِلاَ

ومنها افْعَنْلَلَّ نحو احبنطأ الرجل بمعنى حَبِطَ اى عَظُمَ بَطْنُهُ وافْوَنْعَلَ نحو احونصل الطائر اذا انثنى عنقه واخرج حَوْصَلته فهو ملحق باحرنجم بزيادة الواو وَافْعَنْلَى نحو اسلنقى على قفاه بمعنى استلقى واحرنتى الديك انتفش للقتال وَاحْطَنْبَى الرجل امتلأ غيظا وتَمَفْعَلَ نحو تمسكن الرجل بمعنى سَكَنَ اى ذَلَّ ومثله تمدرع بالمدرعة وتمندل بالمنديل وفَعْلَى نحو سَلْقَى الرجلَ اذا القاه على قفاه وفَعْنَلَ نحو قَلْنَسَهُ بالقَلَنْسُوَةِ بمعنى قلساه اى البسه اياه وفَوْعَلَ نحو جَوْرَبه اذا البسه الجَوْرب وحَوْقَلَ الرجل اذا كَبِرَ وَفَعْوَلَ نحو هَرْوَلَ فى مشيه وجَهْوَرَ فى كلامه

زَهْزَقَتْ هَلْقَمَتْ رَهْمَسَتْ اكْوَأَلَّ تَرَهْ شَفَ اجْفَأَطَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الجملا

ومنها عَفْعَلَ نحو زهزق الرجل بمعنى ازهق اى اكثر من الضحك ومثله دهدم الشيء بمعنى هدمه وهَفْعَلَ نحو هلقم الشيء بمعنى لقمه اى ابتلعه وفَهْعَلَ نحو رهمس الشيء بمعنى رمسه اى ستره وَافْوَعَلَّ بزيادة احدى اللامين نحو اكوأَلّ الرجل قَصُرَ واجتمع خَلْقه واكوأدّ الشيء وَاكْوَهَدَّ ارتعش وتَفَهْعَلَ نحو تَرَهْشف اى رشف وَافْعَأَلَّ نحو احفأطّ الرجل بمعنى اشفى على الموت ومثله اجفألّ القوم اى انهزموا فهذا من جفل وَافْلَعَلَّ نحو اسلهمّ الرجل اذا اضطرب جسمه وتغيّر من قولهم سَهَمَ الوجه اذا تغيّر وفَعْلَنَ نحو قَطْرَنَ البعير بمعنى قطره اى طلاه بالقطران

تَرْمَسْتَ كَلْتَبَ جَلْمَطَتْ وغَلْصَمَ ثمّ ادْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ واعلَنْكَسَ انتعلا

ومنها تَفْعَلَ نحو ترمس الرجل اذا تغيّب عن حَرْبٍ او شَعْبٍ مأخوذ من رمس الميّت وارمسه اذا دفنه ومن رمس الكلام اخفاه والخبر ستره وفَعْتَلَ نحو كلتب كَلْتَبَةً فهو كلتبانٌ قال الاصمعيّ الكلتبانُ مأخوذ من الكلب وهو القيادة وفَعْمَلَ نحو جَلْمَطَ رأسه بمعنى جلطه اى حلقه وفَعْلَمَ نحو غَلْصَمه بمعنى غَلَصَه اى قطع غلصمته وَافْعَمَّلَ نحو ادْلَمَّس الليل فهو دُلَامِسٌ بمعنى دلس اى اظلم ومثله اهْرَمّع الرجل فى مشيه ومَنْطِقه انهمل فيهما والدمع سال فهو من اهرع اذا اسرع وَافْعَنْلَسَ نحو اعلنكس الشعر واعلنكك اشتدّ سواده وكَثُرَ

وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجت بَيْطَرْتَ سنبل زَمْ لَقَ اضمن لِتَسَلْقَى واجْتَنِبْ خللا

ومنها افعوّل نحو اعلوّط المهر ركبه عُرْيًا ومثله اجلوّد اذا اسرع واخروّط كذلك وَافْعَوْلَل بزيادة احدى اللامين نحوْ اعْثَوْجَجَ البعيرُ بمعنى اعثوّج فهو عَثَوْثَجٌ اذا ضَخُمَ وفَيْعَلَ نحو بَيْطَرَ الدابّةَ وفَنْعَلَ نحو سنبل الزرع بمعنى اسبل اى اخرج سنابله وفَمْعَلَ نحو زَمْلَقَ الفَحْلُ اذا القى ماءه قبل الايلاج وتَفَعْلَى نحو تَسَلْقَى مُطَاوِعُ سلقى

فصل

بِبَعْضِ نأتى المضارع افتتح وله ضمّ اذا بالرباعىّ مطلقا وصلا
وافتحه متّصلا بغيره ولغير الياء كسرا اجز فى الآتى من فَعِلاَ
او ما تصدر همز الوصل فيه اوِ الْ تَا زائدا كتزكّى وهو قد نقلا
فى الياء وفى غيرها ان أُلْحِقا بابى او ما له الواوُ فاءٌ نحو قد وجلا

بناء المضارع من كلّ فعل بان يزاد فى اوّله احد حروف المضارعة وهى همزة المتكلّم ونونه مشاركا او عظيما وتاء المخاطب مطلقا وللغائبة وللغائبتين وياء الغائب المذكّر مطلقا والغائبات

والاوّل من المضارع المبنىّ للفاعل مضموم او مفتوح او مكسور فيضمّ بالاتّفاق ما كان ماضيه رباعيّا بزيادة او دونها نحو اكرم يُكْرِمُ وعلّم يُعَلِّمُ وضارب يُضَارِبُ ودحرج يُدَحْرِجُ ويُفتَح عند الحجازيّين ما ليس ماضيه رباعيّا نحو ضرب يَضْرِبُ وشرِب يَشْرب وظرف يَظْرُف وتعلّم يَتعلّم وانطلق يَنْطلق واستخرج يَسْتخرج ويكسر عند غير الحجزيّين ما ليس باء ممّا كان ماضيه على فَعِلَ او اوّله همزة وصل او تاء مزيدة وما كان باء او غيرها من مضارع ابى وفَعِلَ ممّا فاءه واوٌ ويفتح ما سوى ذلك فامّا ما كان ماضيه على فَعِلَ فنحو عَلِمْتَ فانت تِعْلَمُ وانا إِعْلَمُ ونحن نِعْلَمُ وامّا ما اوّل ماضيه همزة وصل وهى التى بعدها اربعة احرف او خمسة فنحو انطلقت تِنْطَلِقُ واستخرجت تِسْتخرج وامّا ما اوّل ماضيه تاء مزيدة فنحو تكلّمت فانت تِتْكلّم وتدحرجت فانت تِتْدحرج وامّا ابى فجاؤا بمضارعه مفتوح العين على يأبَى لانّ من العرب من يقول فى ماضيه أَبِيَ فاستغنوا بمضارع المكسور العين عن مضارع المفتوحها وكسر غير الحجازيّين اوّله مطلقا فقالوا انت تِئْبَى وهو يِئْبَى وهكذا مضارع فَعِلَ ممّا فاءه واوٌ نحو وَجِلْتَ فانت تِوْجَل وهو يِوْجَل

وكسر ما قبل اخر المضارع من ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حُظِلا
زيادة التاء اوّلا وإن وصلت له فما قبل الاخر افتحن بولا

المراد بذا الباب ما زاد على ثلاثة احرف فوجب كسر ما قبل آخره لفظا او تقديرا ما لم يكن اوّل ماضيه تاء مزيدة مثال ما يكسر لفظا دحرج يدحرِج وقاتل يقاتِل واقتدر يقتدِر واستعجل يستعجِل ومثال ما يكسر تقديرا اعدّ يُعِدّ واستردّ يستردّ واستقام يستقيم واختار يختار وانقاد ينقاد وامّا ما اوّل ماضيه تاء مزيدة فباقٍ على ما له من فتح ما قبل الاخر نحو تعلّم يتعلّم وتفاعل يتفاعَل وتدحرج يتدحرَج

فصل فى فعل ما لم يسمّ فاعله

ان يُسْنَد الفعل للمفعول فات به مضموم الاوّل واكسره اذا اتّصلا
بعين اعتلّ واجعل قبل الاخر فى المُضِىّ كسرا او فتحا فى سواه تلا

اذا اريد حذف الفاعل واسناد الفعل الى المفعول به او ما يقوم مقامه فلا بُدَّ من بناء الفعل على ما يُشْعِر بذلك فيُضمّ اوّله مطلقا ويكسَر ما قبل اخر الماضى ويفتح ما قبل اخر المضارع نحو ضُرِبَ يُضْرَبُ فان كان الماضى ثلاثيًا متعلّ العين نحو قال وباع فانّه يفعل به ما ذُكِر ثمّ يُخَفَّف بحذف حركة فائِهِ ونقل حركة العين اليها فيقال بِيعَ وقِيلَ والاصل قُوِلَ وبُيِعَ فاستُثْقِلَتْ الكسرة على حرف علّة يلى ضمّة فخففت بالنقل والى هذا الاشارة بقوله واكسره اذا اتّصلا بعين اعتلّ ومنهم من يخفّف هذا النوع بحذف حركة عينه فيقول قُولَ وبُوع قال الراجز حُوكَتْ على نيرين اذا تُحاك تختبط لشوك لا تُشاك

ثالث ذى همز وصل ضُمَّ معه ومع تاء المطاوعة اضمم تِلْوَها بولا
وما لفاء نحو باع اجعل لثالث نحْ وِ اختار وانقاد كاختير الذى فضلا

لا يزاد على ضمّ اوّل الماضى المبنىّ لما لم يسمّ فاعله ضمّ غيره الّا ان يكون اوله تاء مزيدة او همزة الوصل فما اوّله تاء مزيدة يضمّ مع اوّله ثانيه كقولك تُعُلِّم العلم وتُغُوفل عن الامر وتُدُحرج فى الدار وما اوّله همزة وصل يضمّ مع اوّله ثالثه كقولك اقتُدِر عليه واستُخرج المتاع فان ولى الثالث حرف علّة وجب فى الفعل من التخفيف ما وجب لنحو قيل وبيع وذلك قولك فى نحو اختار وانقاد اختِير وانقِيد والاصل فيهما اختُيِر وانقُوِد فاستثقلت الكسرة على حرف علّة بعد ضمّة فحذفت الضمّة ونقلت الكسرة الى ما قبلها فصار اختير وانقيد ومَنْ خفّف الثلاثىّ بحذف حركه عينه فقال قُول وبُوع قال هنا اختُور وانقود

فصل فى فعل الامر

من أَفْعَلَ الامرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لسوا هُ كالمضارع دو الجزم الذى اختُزِلا
اوّله وبهمز الوصل منكسرا صِلْ ساكنا كان بالمحذوف متّصلا
والهمزُ قبل لزوم الضمّ ضُمَّ ونحْ وُ اغْزِى بكسر مُشَمِّ الضمّ قد قُبِلا

مثال الامر من كلّ فعل سوى أَمْرِ أخذ وأمر وأكل على زنة المضارع المجزوم محذوفا منه حرف المضارع موضوعا مكانه ان بُنِيَ من أَفْعَلَ همزته او من غيره وسكن ثانى المضارع همزة الوصل ومقتصرا على الحذف ان لم يَبْنَ من ذلك فالامر من كلّ فعل اتّصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة مجرّدٌ من النون نحوُ افْعَلَا وَافْعَلُوا وافْعَلِى ومّما لم يتّصل به مُسَكَّنُ الاخر ان كان صحيحا نحوُ افْعَلْ ومحذوفه ان كان معتلّا نحوُ اخْشَ وَارْمِ وَاغْزُ وبناءه من أَفْعَلَ على أَفْعِلْ بقطع الهمزة كقولك فى اكرم واعلم واقام واعطى أَكْرِمْ وأَعْلِمْ وأَقِمْ وأَعْطِ ومن غير افعل على زنة المضارع المجزوم محذوفا اوّله فان سكن ثانيه جئ فى الامر من غير افعل بعد حذف الياء بهمزة الوصل كقولك فى نحو ضرب يضرِب وانطلق يَنْطَلِق واستخرج يستخرِج وارعَوَى يَرْعَوِى اِضْرَبْ اِنْطَلِقْ اِسْتَخْرِجْ اِرْعَوِ وان لم يسكن اقتُصِر على الحذف كقولك فى نحو وعد يَعِدُ وقام يقوم ودحرج يُدَحْرِج ووالى يوالى عِدْ وقُمْ ودَحْرِجْ ووَالِ وهمزة الوصل مكسورة ما لم تكن قبل ضمّة اصليّة او كسرة عارضة وذلك ان تكون قبل فتحة نحوُ اِذْهَبْ وَاِعْلَمْ وكسرة اصليّة نحو اِضْرِبْ واِكْسِرْ او ضمّة عارضة نحوُ اِمْشُوا وَاِرْمُوا فان كانت قبل كسرة عارضة جاز فيه وجهان الضمّ الخالص نحوُ اُغْزِى يا هندَ والشمامه بالكسر نحوُ اُغْزِى بضمّة منحوّ بها نحوَ الكسرة وامّا امر واخذ واكل فنبّه على حال امثلة الامر منها بقوله

وشذّ بالحذف مُرْ وخُذْ وكُلْ وفشا وَأْمُرْ ومُسْتَنْدَرٌ تتميم خُذْ وكُلا

شذّت هذه الافعال عن قياس نظائرها مما سكنْ ثانى مضارعه فلم تجلب قبل اوائلها همزة الوصل بلِ اكْتَفَوا عن ذلك بحذف اوائلها تخفيفا لكثرة الاستعمال وربّما جاءت على القياس فقيل اُؤْمُر واُؤْخُذْ وأُؤْكُلْ وكثر ذلك فى مُرْ مع واو العطف كقوله تعالى وَأْمُرْ اهلك بالصلاة وَاصْطَبِرْ عليها وقوله تعالى خُذِ العفو وَأْمُرْ بالعُرْفِ

باب اسما الفاعلين والمفعولين

كوزن فاعل اسم فاعل جعلا من الثلاثىّ الذى ما وزنه فَعَلَا

بناء اسم الفاعل من فَعَلَ مطلقا ومن فَعِلَ المتعدّى على فَاعِلٍ نحو ضربه فهو ضارِبٌ وقتله

فهو قاتل وجلس فهو جالس وقعد فهو قاعد ولقيه فهو لاقم وقضيه فهو قاضم وشربه فهو شارب

ومنه صيغ كسَهْلٍ والظريف وقد ... يكون أَفْعَلَ او فَعَالاً او فَعَلاَ
وكالغُرَاتِ وعِفْرٍ والحَضُور وغُمْرٍ ... عاقِرٍ جُنُبٍ ومُشْبِهٍ ثَمِلاَ

وبناء اسم الفاعل من فَعُلَ على فَعْلٍ او فَعِيلٍ نحو سَهُلَ فهو سَهْلٌ وَصَعُبَ فهو صَعْبٌ وضَخُمَ فهو ضَخْمٌ وسهُم فهو سَهْمٌ وظَرُفَ فهو ظَرِيفٌ وشرُف فهو شريف وكرُم فهو كريم وقد يجيء على أَفْعَلَ نحو خَرُقَ الرجل فهو أَخْرَقُ اى احمق وشَنُعَ فهو اشنع اذا قَبُحَ وعلى فَعَالٍ نحو جَبُنَ فهو جَبَانٌ وحصُنت المرأة فهى حَصَانٌ وعلى فَعَلٍ نحو بَطُلَ فهو بَطَلٌ وحَسُنَ فهو حَسَنٌ وعلى فُعَالٍ نحو فَرُتَ الماء فهو فُرَاتٌ وضَخُمَ الشيء فهو ضُخَامٌ وشجُع زيد فهو شُجَاعٌ وعلى فِعْلٍ نحو عَفَرَ الرجل فهو عِفْرٌ وعَفُرِيتٌ ايضا اى ذو دَهَاءٍ ومكر وشجاعة وبدُع فهو بِدْعٌ اى فائق فيما نُسِبَ اليه من علم او شجاعة او غيرها وطفُل كفّه فهو طِفْلٌ اى رَخْصٌ ناعم وعلى فَعُولٍ نحو حَضَرَبَ الناقة فهى حضور ضاق احليلها وعرُبت المرأة فهى عروب اى متحبّبة الى زوجها وعلى فَعْلٍ نحو صَلُبَ الشيء فهو صُلْبٌ وغَمُرَ فهو غُمْرٌ لم يجرّب الامور وعلى فَاعِلٍ نحو عقرت المرأة فهى عاقر وحمُض الشيء فهو حامض وعلى فُعْلٍ نحو جنُب الرجل فهو جُنُبٌ وعلى فَعِلٍ نحو نَدُسَ الرجل فهو نَدِسٌ وفطُن فهو فَطِنٌ

وصيغ من لازم موازنِ فَعِلاَ ... بوزنه كشَجٍ ومشبه عَجِلاَ
والشَّأَزِ والاشنب الحذلان ثمّة قد ... باتى كفانٍ وشبه واحد البُخلا
حملا على غيره لنسبة كخفيف ... اشيبَ طيّب فى الصوغ من فَعُلاَ

وبناء اسم الفاعل من فَعِلَ اللازم على فَعِلٍ وأَفْعَلَ وفَعْلاَنَ. فَفَعِلٌ للأعراض والأدواء نحو فَرِحَ فهو فَرِحٌ وأَشِرَ وهو أَشِرٌ وبَطِرَ فهو بَطِرٌ وحَبِطَ فهو حَبِطٌ ووجع فهو وَجِعٌ وجَوِىَ فهو جَوٍ وقد يوافقه فى نحو نَدِسَ فهو نَدِسٌ ويَقِظَ ويقُظ فهو يَقِظٌ وعجِل فهو عجِلٌ وقد تخفّف عينه فيجيء على فَعْلٍ نحو شئِز المكان فهو شَأْزٌ خشن بكثرة حجارته وأَفْعَلُ للالوان والخِلْق نحو خَضِرَ الزرع فهو اخضرُ وسوِد

نهو اسود وكِدِر الشيء فهو اكدرُ وحَوِلَ فهو احولُ وعَوِرَ فهو اعورُ وذقن فهو اذقنُ وفَعْلَانُ للإمتلاء وحرارة البطن نحو شبِع فهو شبعان وروى فهو ريّان وسكر فهو سكران وعطِش فهو عطشان وظَمِئَ فهو ظمأن وغرِث فهو غرثان وقد يحمل فَعِلَ اللازم على غيره فيجيء اسم الفاعل منه على نَاعِلٍ او فَعِيلٍ قالوا سَخِطَ فهو ساخط وَرضِيَ فهو راضٍ حملا على شكر فهو شاكر وفَنِيَ فهو فانٍ حملا على ذهَب فهو ذاهب وقالوا بخِل فهو بَخِيلٌ حملا على لؤم فهو لئِيم ومرِض فهو مريض وسقم فهو سقيم حملا على ضَعُفَ فهو ضعيف وقد حملوا فَعَلَ ايضا على غيره فجاؤا باسم الفاعل منه على نَعِيلٍ وفَيْعِلٍ فى المتعلّ العين قالوا خفّ يخِفّ فهو خفيف حملوه على ثَقُلَ فهو ثقيل شحّ يشِحّ فهو شحيح حملوه على لؤم فهو لئيمٌ وقالوا طاب يطيب فهو طيّبٌ فجاؤا بالاسم على فَيْعِلٍ نيابةً عن نَعِيلٍ حملا علا خبُث فهو خبيث ولان يلين فهو ليّن حملا على صلُب فهو صليب وممّا حملوا فيه فَعَلَ على غيره قولهم شاخ يشيخ فهو شيْخ كما قالوا ضَعُفَ يَضْعُفُ فهو ضعيف وجاع يجوع فهو جوعان كما قالوا غرِث فهو غرثان وهام يهيم فهو هيمان كما قالوا عطش فهو عطشان

وفَاعِلٌ صالح للكلّ إن قصدا الحدوث نحو غدا ذا جَاذِلٌ جذلا

ادا قصد باسم فاعل الفعل الثلاثىّ مطلقا الحدوث والتجدّد جاز بناءه على فَاعِلٍ فيقال زيد ناجع امسِ وجَابِنٌ اليوم وجَاذِلٌ غدا قال الشاعر وما انا من رُزْءٍ وان جلّ جَازِعٌ ولا بسرور بعد مونك فَارِحٌ وقال اخر حسبت التقى والحمد خير تجارة رِباحا اذا المرء اصبح ثاقِلاً

وباسم فاعل غير ذى الثلاثة جيء وزن المضارع لكن اوّلا بُعِلا
ميمٌ تضمّ وان ما قبل اخره فتحت كان اسم مفعول وقد حصلا

بناء اسم الفاعل من الافعال الزائدة على ثلاثة احرف بان تاتى بمثال المضارع وتجعل مكان اوّله ميما مضمومة وتكسر ما قبل اخره كقولك اكرم يُكْرِم فهو مُكْرِمٌ ودحرج يُدَحْرِج فهو مُدَحْرِج وانطلق يَنْطَلِق فهو مُنْطَلِق وتعلّم يتعلّم فهو مُتَعَلِّمٌ وبناء اسم المفعول من ذلك كبناء اسم الفاعل الاّ فى كسر ما قبل الآخر فاسم المفعول بفتح ما قبل آخره ابدا نحو مُكْرَمٌ ومُدَحْرَجٌ

ومُنْطَلَقٌ ومُتَعَلَّمٌ وبناء اسم المفعول من الفعل الثلاثىّ على زنة المفعول وقد يبيّن ذلك بقوله وقد حصلا

من ذى الثلاثة بالمفعول متّزنا وما اتى كفَعِيلٍ فهو قد عُدِلا
به عن الاصل واستغنوا بنحو نَجًا والنِسْيِ عن وزن مفعول وما عمَلا

يعنى وقد حصل اسم المفعول من الفعل الثلاثىّ بصوغه على زنة مَفْعُولٍ نحو ضربت زيدا فهو مَضْرُوبٌ وعلمت الامر فهو مَعْلُومٌ وبعدت عن الشىء فهو مَبْعُودٌ عنه وقد عدلوا فى كثير من كلامهم عن بناء مفعول الى فَعِيلٍ نحو جَرِيح وذَبِيح وأَسِير وقَتِيل وكَحِيل وخَضِيب ولا يقاس عليه غيره فان قلتَ من موانع الصرف العدل مع الوصف فان كان جريح معدولا فهلاّ مُنِع من الصرف قلتُ لانّ المانع من الصرف العدل من مثال الى مثال عدلا محقّقا كما فى مَثْنَى وثُلاَثَ ورُبَاعَ او مقدّرا كما فى أُخَرَ وعُمَرَ وعدل نحو جريح من بناء الى بناء على سبيل الاستغنا بامرهما عن الاخر على سبيل التفريع عليه وربّما استغنوا عن مفعول بِفَعَلٍ او فِعْلٍ فالاستغناء بفَعَلٍ كالنَقَضِ بمعنى المنقوض والقَبَضِ بمعنى المقبوض والنَجَا بمعنى المَنْجُوّ يقال نجوت الجِلْدَ عن الشاة نَجْوًا فهو نَجًا اى سلخته والاستغناء بفِعْلٍ نحو طِحْنٌ بمعنى مَطْحُونٍ ونِقْضٌ بمعنى منقوض ونِسْىٌ بمعنى مَنْسِيّ وما ناب عن المفعول من فَعِيلٍ او فَعَلٍ او فِعْلٍ غير موافقٍ له فى إجرائِهِ مَجْرَى الفعل فى العمل

باب ابنية المصادر

وللمصادر اوزان ابنّتها فللثلاثىّ ما أُبْدِيه منتخلا
فَعْلٌ وفِعْلٌ وفُعْلٌ او بناء مُؤَ نّثٍ او الالف المقصور متّصلا

يبنى المصدر من الثلاثىّ على فَعْلٍ وفِعْلٍ وفُعْلٍ نحو ضرب ضَرْبًا وقتل قَتْلا وحذف حَذْفا وعلم عِلْمًا وشعل شَعْلا وشكر شُكْرًا وعلى فَعْلَةٍ وفِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ نحو رحم رَحْمَةً وخال خِيلَةً وحمى حِمْيَةً ونشد نِشْدَة وادم أُدْمَة وشهب شُهْبَة وعلى فَعْلَى وفِعْلَى وفُعْلَى كتَقَى الله تَقْوَى وذكر ذِكْرَى ورجع رُجْعَى

فَعْلاَنْ فِعْلاَنْ فُعْلاَنْ ونحو جلا رِضًى هُدًى وصلاح ثمّ زِدْ فَعِلاَ
مجرّدا او بتا التانيث ثمّ فَعَا لَةْ وبالقصر والفَعْلاَءِ قد قبلا

ويبنى ايضا على فَعْلاَنِ وفِعْلاَنِ وفُعْلاَنِ نحو لواه ليّانا مطله وشَنِئْتُهُ شَنْأَانا وحرِمه حِرْمانا ونسى الشيء نِسْيانا وشكر شُكْرانا وكفر كُفْرانا وفَعَلٍ نحو طلب طَلَبًا وفرح فَرَحًا وجلى جلاً انحسر شعره عن مقدّم رأسه وعلى فِعَلٍ نحو كبر كِبَرًا وصغر صِغَرا وسمن سِمَنا ورضى رِضًى وعلى فُعَلٍ فى المعتلّ اللام نحو سرى سُرًى وهدى هُدًى وعلى فَعَالٍ نحو صلح صَلاَحا وفسد فَسَادا ونفد نَفَادا وعلى فَعِلٍ مجرّدا من التاء نحو كذب كَذِبًا وحرَمه حَرِمًا وسرق سَرِقًا وعلى فَعِلة بتاء التانيث نحو سرق سَرِقه وعلى فَعاله نحو ظرُف ظرافة ونظف نَظَافه وعلى فَعَلَةٍ بقصر الالف نحو ضبِعت الناقة ضَبَعَةً اشتهت الفحل وعلى فَعْلاءِ نحو رَغِبَ رغباءَ ورهب رهباءَ

فِعَالَه وفُعَالَة وجىء بهما مجرّدين من التا والفعول صلا
ثمّ الفَعِيل وبالتا ذان والفَعَلاَ نْ او كبَيْنُونَة ومُشْبه شُغْلا

ويبنى ايضا على فِعالة نحو كتب كِتابة وسفر سِفارة وعلى فُعَالة نحو خفر خُفارة منعه وحماه ويقال ايضا خَفارة وخِفارة بالفتح والكسر وعلى فِعَالٍ وفُعَالٍ نحو كتب كِتَاب وابّ اِبَابا وسرد شِراد وصرخ صُراخًا وبكى بُكاء وعلى فُعُول نحو خرج خُرُوجا ودخله دُخُولا وعلى فَعِيلٍ نحو سهل سَهِيلا وزمل زميلا وعلى فُعُولة وفَعِيلَةٍ نحو صعُب صُعُوبة وسهل سُهُولة ونمّ نَمِيمة وعلى فَعَلاَنٍ نحو جال جَوَلاَنا وطاف طَوَفَانا وعلى فَيْعَلُولَةٍ بحذف العين نحو كان كَيْنُونة اصله كَيْوَنُونَةٌ فخُفّف بحذف المدغم فيه فصار كينونه ومثله بان بينونة وعلى فُعْلٍ نحو شغله شُغْلا

وفَعْلَلٌ وفَعْوَلٌ مع فَعَالِيه كذا فَعِيلَّةٌ فُعْلَّةٌ فَعَلاَ

ويبنى ايضا على فُعْلَلٍ بزيادة احدى اللامين نحو ساد سُودَدًا وعاطت الناقة عُوطَطًا اشتهت الفحل وعلى فَعْوَلٍ نحو قبله قَبُولا وولع به وَلُوعا ووقدت النار وَقُودا وعلى فعاليه نحو كَرِهَ كَرَاهِيه وطمع طماعيه وعلى فعيليّة نحو ولدت المرأة وَلِيدِيّه وعلى فُعْلّه نحو غلبه غُلْبّه وعلى فَعَلَى نحو جز جَزَى ومرطت الدابّة مَرَطَى اسرعت

مع فَعَلُوتٍ فُعَّلَى مع فُعَلِنِيَةٍ كذا فُعُولِيَّة والفتح قد نقلا

ويبنى ايضا على فَعَلُوتٍ نحو رهب رَهَبُوتا ورحم رحوتا وعلى فُعَّلَى نحو غلبه غُلَبَّى وعلى فُعَلِنية نحو سحف رأسه سُحَفِنيه حلقه وعلى فُعُولِيَّة نحو خصّه خُصوصيّة وخَصوصيّة

ومَفْعَلٌ مَفْعِلٌ ومَفْعَلٌ وبتا الْ تأنيث فيها وضمّ قلّ ما حلا

ويبنى ايضا على مَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ ومَفْعُلٍ نحو دخل مدخَلا وكبر مكبِرا وهلك مهلك وعلى مَفْعَلَةٍ ومفعِلة ومفعُلة نحو رضى مرضَاة وحمد محمِدة وهلك مهلُكة وقوله وضمّ قلّ ما حلا تنبيهٌ على انَّ مفعَلا ومفعُلة وزنان نادران والمعنى وضمّ قلّ ما حله الرواة ونقلوه

فَعْلٌ مقيس المعدّى والفُعُول لِغَيْـ ـرِهِ سوى فِعْلِ صوت ذا الفَعَال حلا

الامثله المذكورة لمصادر الفعل الثلاثىّ تسعة واربعون مثالا والمقيس منها عشرة امثلة والبواقى مقصورة على السماع فالمقيس مَفْعَلٌ وفَعْلٌ وفُعُولٌ وفُعَالٌ وفَعَلٌ وفَعَالَةٌ وفُعُولَةٌ وفَعِيلٌ وفَعَالٌ وفَعَالَةٌ فَمَفْعَلٌ مقيس فى كلّ فعل ثلاثىّ وسياتى الكلام عليه واما فَعْلٌ فمقيس فى مصدر المتعدّى من فَعَلَ نحو ضَرَبَ ضَرْبًا وكتب كتبا وقتل قتلا وخلق خلقا او من فَعِلَ نحو لَقِمَ لَقْمًا ولِحس لحسا وشرِب شربا واما فُعُولٌ فمقيس فى مصدر اللازم من فَعَلَ ما لم يكن فِعْلَ صوت او داء او فِرار ونحوه او حِرْفة او ولاية كما سيطّلعك عليه مساق الكلام فى هذا الباب فمتى كان فعل اللازم فقياس مصدره فُعُولٌ نحو جلس جُلُوسًا وقعد قعودا وركن ركونا واما فُعَال فمقيس فى مصدر فَعَلَ الدالّ على الصوت نحو صرخ صُراخا وبكى بُكاء ونبح نُباحا وضبح ضُباحا او على داء نحو سعل سُعالا وسياتى التنبيه عليه ويفهم اختصاص فُعُول بفَعِلَ اللازم من قوله والفعول لغيره اى لغير المتعدّى ومن بيانه انّ قياس مصدر فَعِل اللازم فَعَلٌ وقياس مصدر فعُل فَعالة وفُعولة فى قوله

وما على فَعِلَ استحقّ مصدره ان لم يكن ذا تعدٍّ كونه فَعَلاَ
وقِسْ فَعالة او فُعولة لِفَعُلْـ ـتَ كالشَجاعة والجارى على سهُلا

فَعَلٌ مقيس فى مصدر فَعِلَ اللازم نحو فَرِحَ فَرَحًا واشِر اشرا وعطِش عطشا وغرِث غرثا وعوِر عورَا وحوِل حولا وفَعالةٌ مقيسٌ فى مصدر فعُل الذى الوصف منه على فعيل نحو شجُع شَجَاعَةً فهو شجيع وملُح ملاحة فهو مليح ونظُف نظافة فهو نظيف وفُعولة مقيس فى مصدر فعُل الذى الوصف منه على فَعْلٍ نحو سهُل سُهولة فهو سَهْلٌ وصعُب صُعوبة فهو صَعْبٌ وحزُن المكان حزونة فهو حَزْنٌ

وما سوى ذاك مسموع وقد كثر ال ... فَعِيل فى الصوت والداء المُبِضّ جلا
معناه وزن فُعَالٍ فليقس ولذى ... فِرَارٍ او كفرار بالفِعَالِ جلا

من المسموع الذى لا يدخله القياس مجئ المصدر من فَعَلَ المتعدّى على فَعَلٍ نحو طَلَبَ طَلَبًا وجلب جلبا وعلى فِعَالٍ نحو حجب حِجابا ونكح نكاحا وعلى فُعُولٍ نحو ورد الماء وُرودا وجحده جحودا وعلى فِعْلٍ نحو ذكر ذِكْرا وقال قوم ذُكْرا بضمّ ومن فَعَلَ اللازم على فَعْلٍ نحو عَجَزَ عَجْزا وهدأ الليل هَدْءًا وعلى فِعْلٍ نحو مكث مِكْثا وعلى فُعْلَانٍ نحو رجح رُجْحانا ومن فَعِلَ المتعدّى على فُعُولٍ نحو لزِمه لزوما ونهِكه المرض نهوكا وعلى فَعَلٍ نحو عمِله عَمَلا وسخِطه سَخَطا وعلى فَعْلٍ نحو ودِدْتُه وُدّا وشرِبْتَ الماء شُرْبا وعلى فِعْلٍ نحو حفِظه حِفْظا وعلِمه عِلْما ومن فَعِلَ اللازم على فُعْلٍ نحو زهِد زُهْدا وعلى فَعَالٍ وفَعَالة نحو سئِم سَئَاما وسآمة وسقم سقاما وسقامة وعلى فَعْلة نحو غِرْت تغار غَيْرة وحِرْت تحار حَيْرة ومن فعُل على فِعَلٍ نحو عرُض عِرَضًا وصغُر صِغَرا وعلى فَعْلَةٍ نحو كثُر كَثْرة وعلى فُعْلٍ نحو ضعُف ضُعْفا وجبُن جُبْنا وعلى فَعَلٍ نحو كرُم كَرَما وسرُع سَرَعا فهذا وامثاله يحفظ ولا يقاس عليه وامّا فَعِيلٌ فمقيس فى مصدر فَعَلَ الدالّ على صوت نحو صهل صَهِيلا وضغبت الارنبة ضغيبا صوّتت ونهق الحمار نهيقا ونعق الغراب نعيقا وقد كثر الفعيل فى السير ونحوه ولم يُنَبِّهْ على ذلك قالوا زمل زميلا ووجف وجيفا ووأد وئيدا ورحل رحيلا وامّا فُعَال فقد مرّ انّه لِفَعَلَ الدالّ على صوت ويكون ايضا لفَعَلَ الدالّ على داء نحو مشا بطنه مُشاء وقام قُواما ودار دُوارا وسعل سُعالا وعطِش عُطاشا ونحو مزح مُزاحا شاذٌّ وامّا فِعَال فمطرّد فيما دلّ على فرار وشِبْهه نحو فرّ فِرارا ونفر نِفارا ونار نِوارا وشرد شِرادا وابا إِباءً وجمح جماحا وقمص قماصا

فَعَالة لخصال والِعالة دع ... لحرفة او ولابة ولا نَهِلا

افعال الخصال هى ما حقّه ان يبنى على فَعْلَ نحو ظَرُفَ وكَرُم وشَرُف ولَبُق وتقدّم انّ فعْل يجيء مصدره قياسا على فَعَالة وفُعولة فقوله هنا فَعَالة لخصال إعادةٌ مَحْضةٌ وامّا فِعَاله فمطّردٌ فيما دَلّ على حِرْفة او وِلَاية نحو تجر تِجَارة وخاط خِيَاطة وكتب كِتَابة وولى علينا ولَايَة وامر إمارة وسعى سِعَاية وخفر خِفارة

لمرّة فَعْلة وفِعْلة وضعوا لهَيْأَةٍ غالبا كمِشْيَةِ الخَيَلَا

يدلّ على المرّة من كلّ فعل ثلاثىّ بمثال فَعْلَةٍ ما لم يكن مصدره مبنيّا عليه فيقال ضَرَبه ضَرْبَةً وقعد قعدة وشرب شربة وفرح فرحة ولقى لقية واتى اتية وقولهم لقاة واتيانة شاذٌّ وما كان مصدره على فَعْلَةٍ دُلّ على مرّة منه بقرينة نحو رحمه رَحْمَةً وعام عَيْمَةً واحدةً والعيمة شهوة اللبن ويدلّ على الهيأة من كلّ فعل ثلاثىّ بمثال فِعْلَةٍ ما لم يكن مصدره مبنيّا عليه والى ذا الاشارة بقوله غالبا فيقال هو حسن القِعْدة والجِلسة والمِشْية والطعمة وبئست المِيتة والقِتْلة يراد ذلك النوع من الفعل لا حقيقته من حيث هو هو والمعنى هو حسن الهَيْأَةِ او قبيح تلك الهيأة من الموت والقتل وما كان مصدره على فِعْلَةٍ دلّ على الهيأة منه بقرينة نحو حبته حِبْة المريض او نوعا من الحِمّة ونشدته نِشْدة النفيس او نوعا من النشدة وكذا ما كان الفعل منه غير ثلاثىّ نحو اكرمته إكرام الصديق اكرمته نوعا من الإكرام وقولهم اختمر خِمْرةً حسنةً شاذٌّ

فصل

بكسر ثالث همز الوصل مصدر فِعْ لِ حازه مع مدّ ما الاخير تلا

يتضمّن هذا الفصل ابنية ما زاد على ثلاثه احرف فبناء المصدر من كلّ فِعْلٍ اوّله همزة بكسر ثالثه وزيادة الف قبل اخره الّا اسْتَفْعَلَ ممّا عينه معتلّة فيقال انطلق إنطِلاقا واحتمل احتمالا واستخرج استخراجا واحرنجم احرِنجاما واحلولى احليلاءا واحمرّ احمرارا واحارّ احيرارا واسمغدّ اسمغدادا وامّا استفعل ممّا عينه معتلّة نحو استقام واستعان فيجيء المصدر منه على قياس نظيره من الصحيح فلنفى

اذا ساكنان الالف المبدلة من عين الفعل والف المصدر فتحذف الثانية منهما ويعوّض عنها بتاء التانيث فيقال استقام استقامة واستعان استعانة والاصل اسْتِقْواما واسْتِعْوانا فَفْعِل به ما ذُكِر وجميع ما اوّله همزة وصل لا يجيء المصدر منه على غير ما ذكر الاّ انْفَعَلَّ فإن مصدره على انْفِعلال وقد يجيء على فَعْلِيله كاقشعرّ إقْشِعْرارا وقَشْعَرِيرة واطمأن طُمانينة وسياتى تنبيه على ذلك كلّه

واضمه من فِعْلِ الثنا زيد اوّله واكسِرْه سابق حرف يقبل العِللا

وبناءه من كلّ فِعْلٍ اوّله تاء مزيدة بضمّ ما قبل اخره ان كان صحيحا نحو تعلّم تعلُّما وتغافل تغافُلا وتدحرج تدَحْرُجا وبكسر ما قبله إن كان معتلّا نحو تولّى تَوَلِّيا وتوالى توالِيا وتَسَلّقى تَسَلْقِيا وكان الاصل توَلْيا وتوالْيا وتسلقْيا على قياس نظيره من الصحيح فابدلت الضمّة كسرةً لئلاّ يخرج الى ما ليس من كلامهم وهو أن يكون اخر الاسم واوا قبلها ضمّة ولم يجيء من مصادر ما اوّله تاء مزيدة على غير ما ذكر الاّ ما ندر من مجيّ مصدر تفعّل على تِفعّال نحو تحمّل تِحمّالا وتملّق تِملّاقا قال الشاعر ثلاثة احباب فحُبٌّ علاقة وحُبّ تِملّاق وحبّ هو القتل ومن مجيّ تفاعُلٍ على فِعّيلاَ نحو قولهم تراموا رِمِيّا اى ترامِيا وسياتى ما يُنبّهُ على ذلك

لفَعْلَلَ ايتِ بِفِعْلال وفَعْللة وفَعَّلَ اجْعَلْ له التفعيل حيث خلا
من لامِ اعتلّ للحاويه تَفْعِلة أَلْزِمْ وللعارى منه رمّا بُزِلا

بنى المصدر من فَعْلَلَ قياسا على فَعْلَلة نحو دحرج دَحْرَجه وسبرج سبرحه وساعا على فِعْلال نحو سرهفه سِرْهافا اى سَرْهفة وهى النعمة وحسن الغذا قال سَرهفته ما نِشْتَ من سِرْهافٍ وما لحق بفَعْلَلَ محذوٌ به فى بناء المصدر حذوه وذلك نحو زلزل زلزله وحوقل حوقلة اى كبر وحهوز فى كلامه حهوزة وسطر الدابّة بسطرة ورهبأ العمل رهبأة وسَلْفاه سَلْفاة فهذا كلّه على مثال فَعْلَلة وهو قياس فيه فقد جاء منه شيء على مثال فِعْلال وليس بمطرّد قالوا زلزل زِلْزالا وقَلْقَلَ قلقالا وحوقل حيقالا قال الشاعر يا قوم قد حَوْقَلْتُ او دَنَوْتُ وشرّ حِيقال الرجال الموت وقد قالوا الزَلْزال والقَلْقال بالفتح كما فتحوا التفعيل وقياس المصدر من فعّل صحيح اللام على تفعيل ومعتلّها تَفْعِلة نحو علّم

تعليما وكذب تكذيبا وزكّاه تزكية وقوّاه تقوية ولم يجيء من المعتلّ اللام شيء على غير تَفْعِلة الاّ ما ندر من قوله بَانَتْ تُنَزِّى دلوها تَنْزِيًا كما تُنَزِّى شهلةٌ صبيًّا فهذا على تشبيه المعتلّ بالصحيح كما شُبِّه الصحيح به فى قولهم ذكّره تَذْكِرة وبصّره تَبْصِرة والى هذا اشار بقوله وللعارى الخ وقد يجيء فعّل على فِعّال نحو كذّب كِذّابا وكلّم كِلّاما وعلى تَفْعَال لقصد التكثير نحو سيّر تَسْيارا وطوّف تَطْوافا وحوّل تَحْوالا

ومن يصل بتِفعّال تفعّل وال ... فِعّال فعّل فاحده بما فعلا
وقد يجاء بتَفْعَال لفَعَّلَ فى ... تكثير فِعْلٍ كتَسْيار وقد جعلا
ما للثلاثىّ فِعّيلى مبالغة ... ومن تفاعُل ايضا قد يرى بدلا

الغرض من هذه الابيات التنبيهُ على ما شذّ من مجىّ المصدر من تَفَعَّلَ على تِفعّال كتِعِمّال ومن فَعَّلَ على فِعّال كِكِذّاب وعلى تفعال فى التكثير كتَسْيار وقد تقدّم ذكر ذلك ومن مجىّ المصدر من الثلاثىّ على فِعّيلَى لقصد المبالغة نحو حثّه حِثّيثَى وخصّه خِصّيصَى وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه لولا الخِلّيفَى لأذنت ومن مجىّ المصدر من تفاعل على فِعّيلى رِمّيّا وقد تقدّم ذكره

وبالفُعَلِّلة افْعَلَلّ قد جعلوا ... مُسْتَغْنِيًا لا لزوما فاعرف المثلا

المقصود من البيت التنبيه على مجىّ نحو القُشَعْرِيرة من اقشعرّ وقد سبق ذكره

لفَاعَلَ اجعل فِعالا ومُفَاعَلة ... وفِعْلة عنهما قد ناب فاحتملا

وبناء المصدر من فَاعَلَ على مُفَاعَلة نحو ضارب مُضَارَبة وخاصم مخاصمة وبايع مبايعة وقاول مقاولة وكثر بناءه على فِعَالٍ نحو قاتل قِتالاً ونازعه نِزاعا وربّما جاء الاسم منه على فِعْلة نحو ماراه مِرْية اى مِرَاءً

ما عينه اعتلّت الافعال منه والاسْـ ... ـتِفْعال بالتا وتعويض بها حصلا
من المزال وان تُلْحَقْ بغيرهما ... تُبْنَ بها مرّةً من الذى عملا
ومرّة المصدر الذى تلازمه ... تذكر واحدة تبدو لمن عقلا

يبنى المصدر من أَفْعَلَ على إِفْعَالٍ نحو اكرم اكراما واحسن احسانا واعطى اعطاء وما عينه معتلّة نحو ابان واعان يجيء المصدر منه على قياس نظيره من الصحيح فيلتقى ساكنان الالف المبدلة من عين الفعل والف المصدر فتحذف الثانية ويُعوّض منها بتاءِ التأنيث كما فُعِل بالمعتلّ من استفعل فيما سبق فيقال ابان إبانة واعان إعانة والأصل ابيانا واعوانا فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الفا فالتقى الفان ففعل به ما ذكر وشذّ ترك التعويض فى قولهم اراه إراء واقام اقاما قال الله تعالى وإقامَ الصلاة وتلحق التاءُ بما لم يؤنّث من مصادر ما زاد على الثلاثة للدلالة على المرّة نحو اعْطاه إعطاة وامتزأت إجْتِزاءة وانطلقت إنْطِلاقة واقعنسَسْتَ اقْعِنْساسة واعدودن اعديدانه وتغافل تغافُلة وقلّبه تقليبة وتدحرج تَدَحْرَجة واقشعرّ اقْشِعْرارة وما أُنِّث من هذه المصادر دلّ على المرّة منه بوصف المصدر بواحدة نحو اقمت اقامة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة

باب المفعَل والمفعِل ومعنيهما

من ذى الثلاثة لا يَفْعِلْ له ايت بِمَفْ ... عَلٍ لمصدر او ما فيه قد فعلا
كذاك معتلّ لام مطلقا واذا ال ... فا كان واوا بكسر مطلقا حصلا
ولا يؤثر كون الواو فاء اذا ... ما اعتلّ لام كمولى فارْعِ صدق ولا
فى غير ذا عينه افتح مصدرا وسِوَا ... هُ اكْسِرْ وشَذّ الذى عن ذلك اعْتَزِلا

يبنى من كلّ فعل ثلاثىّ للدلالة على مصدره او ما يقع فيه من الزمان او المكان مَفْعَل او مَفْعِل قد تلحقهما تاء التأنيث فيما كان مضارعه على غير يفعِل او كان معتلّ اللام فقياس اسم المصدر منه والزمان والمكان بالفتح كقولك ذهب مَذْهَبا حسنا اى ذهابا وهذا مذهَبك اى موضع ذهابك او وقته ومثله شرب مَشْرَبا ووجل مَوْجَلا وولى مَوْلًى وخرج مَخْرَجا ورمى مَرْمَى وسرى مسرًى والمعتلّ فى هذا كلّه صالح للمصدر والزمان والمكان وما كان مضارعه على يفعِل وليست لامه معتلّة فإن كانت فاءه واوا فقياس اسم المصدر منه والزمان والمكان مفعِل بالكسر كقولك وعده موعِدا اى وَعْدا او مثله وَجِدَ موجِدا وهو الموعِد لوقت الوعيد او مكانه ومثله المورِد والموئِل

فإن لم يكن فاؤه واوا فقياس اسم المصدر منه مفعَل بالفتح وقياس اسم الزمان والمكان مفعِل بالكسر تقول فى المصدر من ضرب مضرَبا وجلس مجلَسا وفرّ مفَرّا قال تعالى اين المفرّ اى الفرار وتقول فى الزمان والمكان هذا مضرِب الناقة وهذا مجلِسنا ومفِرّ زيد وما جاء على خلاف ما ذكر فهو شاذّ يحفظ ولا يقاس عليه والمحفوظ من ذلك ضربان احدهما ما جاء على القياس فيكون فيه وجهان والاخر ما جاء بوجه واحد وقد نبّه على ما جاء من الضرب الاوّل بقوله

مَظْلَمَة مَطْلَعْ الجَمع مَحْمَدَة ... مَذَمَّه مَنْسَك مَضَنَّه البُخَلا
مَزَلَّه مَفْرَق مَضَلَّة ومَدَبّ ... مَحْشَر مَسْكَن مَحَلّ من نزلا
ومعجَز وبتاء ثم مهْلَكَه ... مَعْنَبَة مَفْعَل من ضع ومن وحلا
معها من احْسِبْ وضَرْب وزن مَفْعَلَة ... مَوْقَعَة كلّ ذا وجهاه قد حلا

يقال فى مصدر من ظلم مظلَمة ومظلِمه فالفتح هو القياس والكسر شاذّ ومثله طلعت الشمس مطلَعا ومطلِعا بالفتح عن الحجازيّين وبالكسر عن بنى تميم واذا اريد المكان قيل المطلِع بالكسر لا غير ويقال فى جمع مجمَع ومجمِع وفى المصدر من حمد وذمّ محمَدة ومحمِدة ومذَمّة ومذِمّة وفى المكان من نسك ينسُك اى تعبّد منسَك ومنسِك وفى المصدر من ضنّ بضَن اى بخل مضَنّة ومضِنّة فالفتح فيها هو القياس والكسر شاذّ ويقال فى المكان من زلّ يزِلّ مزِلّة الاقدام ومزَلّة الاقدام بالكسر هو القياس والفتح شاذّ وعكسه قولهم فى المكان من فرق يفرُق مفرَق ومفرِق وفى المصدر من ضلّه مضَلّة ومضِلّة ويقال فى المكان من دبّ يدِبّ مدِبّ ومدَبّ فالكسر هو القياس والفتح شاذّ وعكسه قولهم فى المكان من حشر يحشُر وسكن يسكُن وحلّ يحُلّ محشَر ومحشِر ومسكَن ومسكِن ومحَلّ ومحِلّ وفى المصدر من عجز وعتب وهلك معجَزة ومعجِزة ومعتَبه ومعتِبة ومهلَكة ومهلِكة وفى المكان من وضع ووحل وحسب موضَع وموضِع وموحِل وموحَل ومحسِبة ومحسَبة قالوا مضرِبة السيف ومضرَبة السيف جعلوه اسما للحديد واصله المكان فالكسر فيه هو القياس والفتح شاذّ لانه من ضرب يضرِب وعكسه موقَعة الطائر وموقِعته لانّه من وقع يقَع بفتح عين المضارع فهذا حكم ما جاء من هذا الباب بوجهين واما ما جاء منه شاذّا او ليس فيه وجه اخر فنبّه عليه بقوله

والكسر افرد لمرفق ومعصية ومسجد مكبر مأوى حوى الابلا
من ابو واغفرْ وعذْرٍ واَحْمَ مَفْعِلة ومن رزا واَعْرِف اظنن مَنْبِت وصلا
بِمَفْعِل اَنْرُقْ مع اَغْرُبْ واسقطن رجع اجْزُرْ ثم مَفْعِلة اقْدِرْ واشْرَقَتْ بِخَلاَ
واقبر ومن ارْب وثَلِّثْ اربعها كذا لِمَهْلَكٍ التثليث قد بُذِلا

شذّ الكسر فى مصدر من رفق وعصى وكبر وفى المكان من سجد وأَوَيْتَ الابل اى ضممته فيقال المرفِق والمعصِية وعلامة المكبِر وهو المسجِد ومأوِى الابل ومكان اوى غير الابل المأوَى بالفتح لا غير وشذّ الكسر ايضا فى المصدر من اوى له اذا رقّ ومن غفر وعذر وهى اى انف ورزاه اى اصابه بمُصيبة الماوِية والمغفِرة والمعذِرة والحمِية والمرْزِأة وفى المكان من ظنّ يظنّ ونبت ينبُت وشرقت الشمس تشرُق وغربت تغرُب وسقط يسقُط وجزر يجزُر اى ذبح وفى المصدر من رجع وهو مظِنّة كذا او كذا وهو المشرِق والمغرِب وهذه الدار مسقِط راسى وهو المجزِر وقال تعالى الى الله مرجِعكم جميعا اى رجوعكم وجاء الفتح والكسر والضمّ فى عين مفعِلة فى المصدر من قدر وأرب الرجل اى عقل وفى المكان من شرق وقبر فيقال مقدَره ومقدِره ومقدُرة ومأرَبة ومارِبة ومارُبة ومشرَقة ومشرِقة ومشرُقة ومقبَرة ومقبِرة ومقبُرة ومهلَكة ومهلِكة ومهلُكة وجاء التثليث ايضا فى المصدر من هلك فقال المهلَك والمهلِك والمهلُك وليس فى الكلام مَفْعَل سوى مهلُك ومكرُم ومعُون ومألُك فى قوله ليوم روع افعال مَكْرُم وقوله على كثرة الواشين اىّ مَعُونِ وقوله أَبْلِغْ اخا النُعمان عنّى مألُكا ومنهم من زعم انّ مفعُلا مرفوض والامثلة المذكورة محذوفه الاواخر وهى ممّا رُخِّم للضرورة والأصل فيها مَعُونة ومَكْرُمه ومألُكة

وكالصحيح الذى اليا عينه وعلى رَاىٌ نَوَقَّفْ ولا تَعْدُ للذى نقلا

يعنى انّ فَعَلَ ممّا عينه ياء كالصحيح فى انّ قياسه المفعَل فى المصدر نحو المعَاش والمفعِل فى الزمان والمكان نحو المقتِل وما جاء بخلاف ذلك عُدَّ شاذّا كالمحيض فى قوله تعالى ويَسْأَلونك عن المحيض فانّه مصدر بدليل قوله هو أَذًى ومنهم من لم يَرَ المصدر من ذلك قياسا ويتوقّف على السماع

وكاسم مفعول غير ذى الثلاثة ضع منه لما مفعَل او مفعِل جعلا

يبنى للدلالة على المصدر والزمان والمكان من كلّ فعل زائد على ثلاثة احرف مثل اسم المفعول منه فيقال اكرمته مُكْرَما اى اكراما وهذا مُدحرَج زيد اى مكان دحرجته والزمان كذلك قال تعالى ومزّقناهم كلّ مُمَزَّقٍ اى تمزُّق وقال الراجز انّ المُوَقَّ مثل ما وُقّيت اراد التوقية وقال كعب ابن مالك اقاتل حتّى لا ارى لى مُقاتَلا وانجو اذا غمّ الجبان من الكرب اى قتالا وقالوا ما فيه متحامَل اى تحامُل وقالوا للمكان هذا مُتحامَلنا وهذا مُخْرَجنا ومُدْخَلنا ومُصْبَحنا ومُمْسَانا والزمان مثل المكان وقال اميّة ابن ابى الصلت الحمد لله مُمْسَانا ومُصْبَحنا بالخير صبّحنا ربّى ومسّانا

فصل

من اسم ما كثر اسم الارض مَفْعَلة كمثل مَسْبَعة والزائد احْتزِلا
من دى المزيد كمَفْعَاة ومُفْعِلة وافعلَتْ عنهم فى ذا قد احتملا
غير الثلاثىّ من ذا الوضع مُمتنِع وربّما جاء منه نادر قبلا

يبنى للمكان من اسم ما كثر فيه مَفْعَله بشرط كون الاسم ثلاثىّ الاصول امّا مجرّد كقولك ارض مَسْبَعه ومأْسَدة وامّا مزيد فيه كقولهم ارض مَحْيَاة فيها حيّاب ومَفْعَاة فيها أَفَاعِى ومَفْثَأَة ومَرْمَنه فيها قثّاء ورمّان وربّما بنوا للمكان من اسم ما كثر فيه فعلا على أَفْعَلَ فيقال اعلت الارض فهى مُفْعِله واضبّت الارض فهى مُضِبّة واقثأت فهى مُقْثِأَة وامّا الرباعىّ الاصول نحو ضَفْدَعَ واستكرهوا فيه مثل ذلك واستغنوا بنحو كثيرة الضفادع الّا فيما ندر فى قولهم مُثْعِلبه ومُعْقِربه حكاهما سيبويه رحمه الله

كمِفْعَل وكمِفْعَال ومِفْعَله من الثلاثىّ ضع اسم ما به عمِلا
شذّ المِذْقّ ومِسْعط ومِكْحَله ومِدْهن مِنْصل والآتى من نخلا
ومن نوى عملا بهنّ جاز له فيهنّ كسرٌ ولم يُعبأ بمن عذلا

يبنى من الفعل الثلاثىّ لآلة ما يفعل به اسم على مِفْعَل بكسر الميم وقد تلحقه التاء او على مِفْعال فمِفْعل نحو مِخْلب ومِقَصّ ومِسَلّة ومِسْرَحة ومِمْقَى ومِمْخَط ومِفْعال نحو مِقْراض ومِصْباح ومِفْتاح وقالوا المِفْتَح وجاء من اسماء الالات على مَفْعُل بالضمّ على الاتباع المُدُقّ والمُسْعُط والمُكْحُلة والمُدْهُن والمُنْصُل والمُنْخُل والمُحْرُضة بُنِيَتْ على ذلك لانّها اسماء لتلك الاشياء وان لم يُعْمَلْ بها فاذا قصد بها العمل جاز ان تكسر نحو نخلتُ بالمِنْخل ودققت بالمِدَقّ

وقد وفيت بما قد رُمْتُ منتهيا والحمد لله اذ ما رمته كملا
ثمّ الصلاة وتسليم يقارنها على رسول الكريم الخاتم الرسلا
وآله والصحابة الكرام ومن اتّاهم فى سبيل المكرمات تلا
واسأل الله من اثواب رحمته سِتْرا جميلا على الزلّات مشتملا
وان يُيَسِّر لى سعيا اكون به مستبشرا آمنا لا باسرا وجلا

بسر الوجه بُسورا عبس والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصَحْبه وسلّم تسليما كثيرا الى يوم الدين